١

سلسلة أنا أقرأ

أخلاق الطفولة

ماهر والمحفظة الضائعة

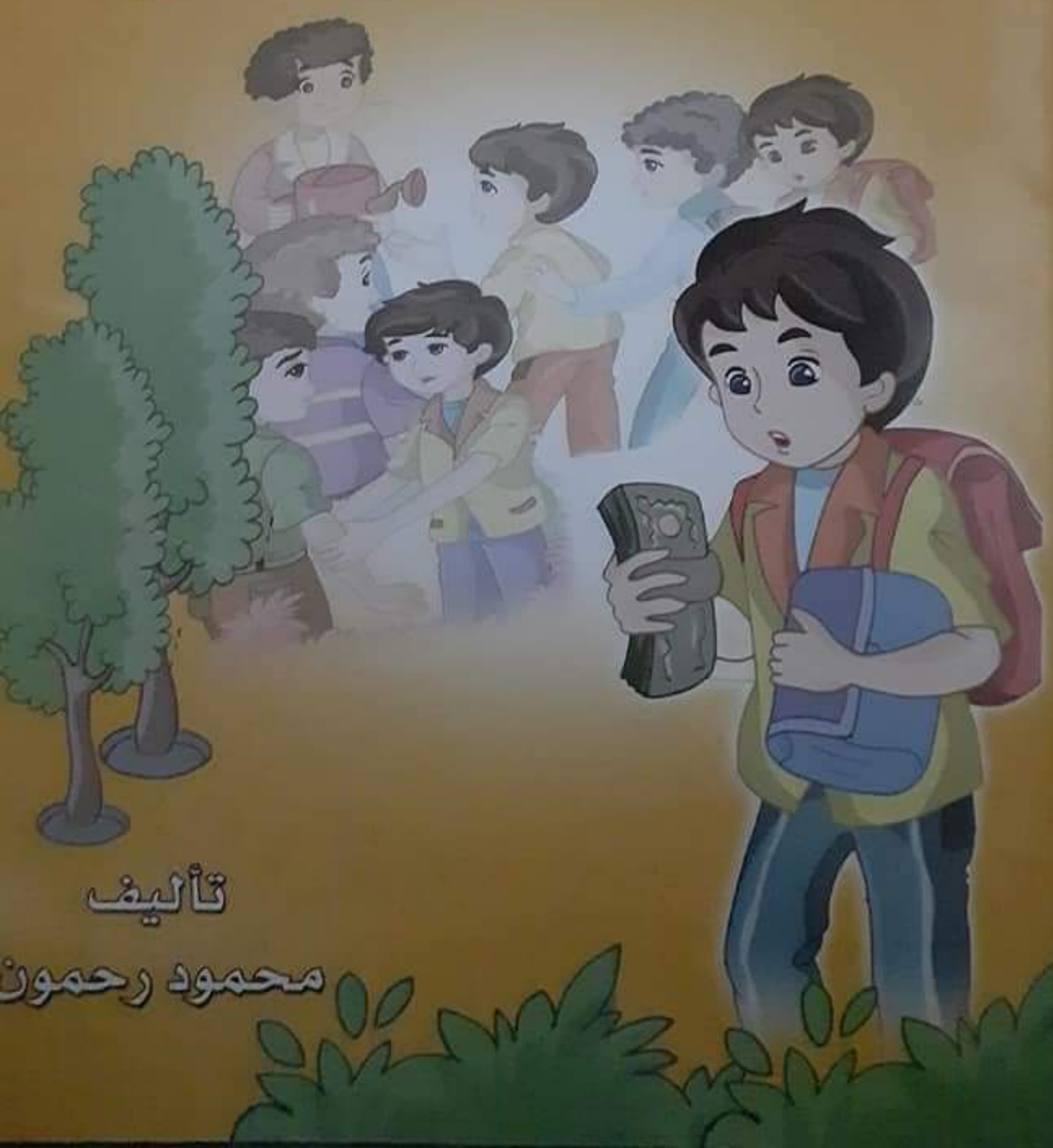

تأليف

محمود رحمون

كانَ ماهرٌ سائراً إلى مَدرستهِ بهدوءٍ ، من غيرِ أنْ يقفزَ هُنا أوهُناك ، أو يَجري في الشارعِ مُعَرِّضاً نفسه لخطر الاصطدامِ بالسياراتِ العابرةِ .

وأثناءَ سيره ، شاهدَ ماهرٌ شيئاً غريباً مُلْقَى في طرفِ الشارعِ ، وكانَ هذا الشيءُ يبدو جديداً ولَمَّاعاً ..

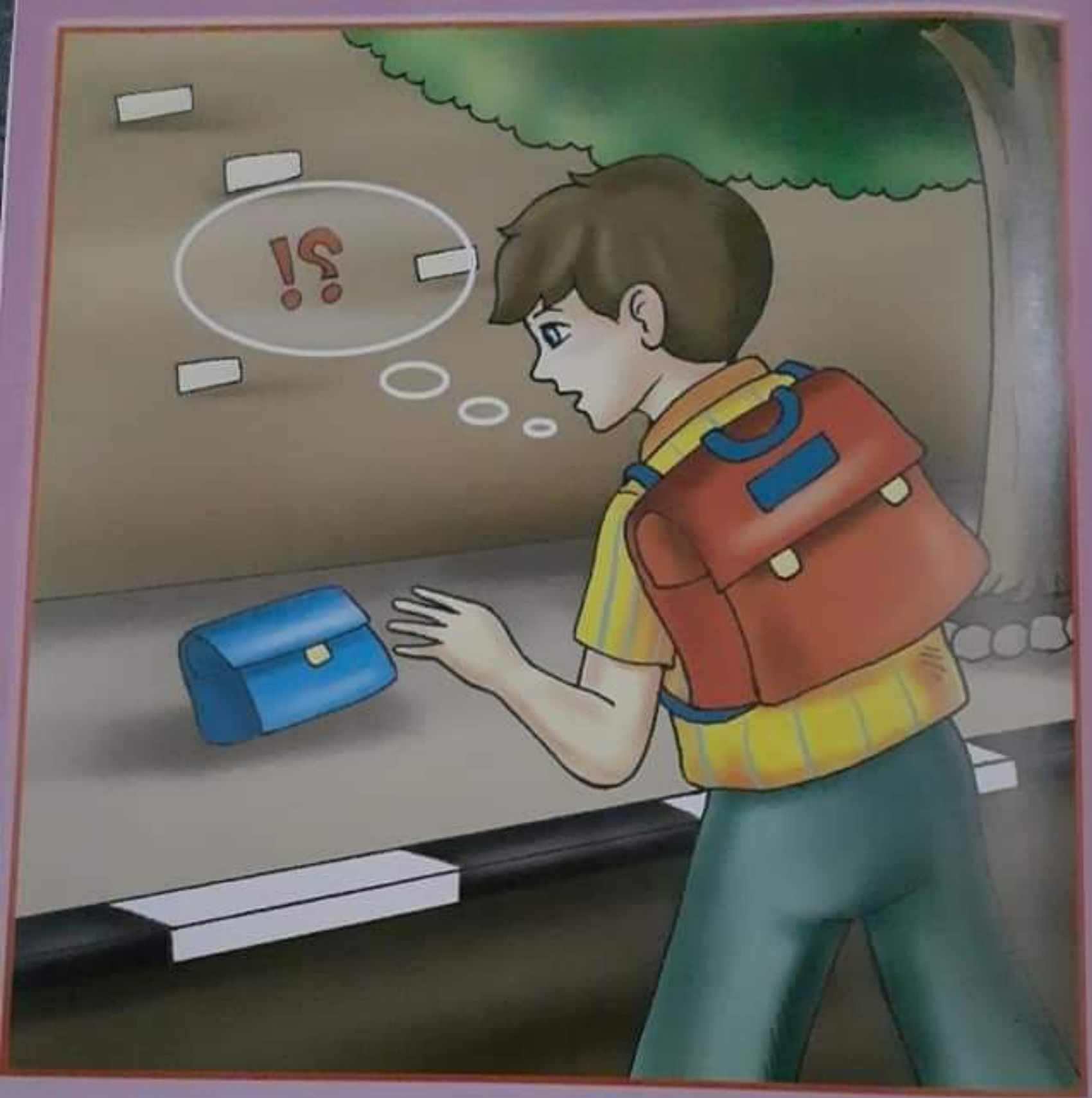

اقتربَ ماهرٌ من ذلكَ الشيءِ بحذرٍ ، ونظرَ إليهِ
جيداً ، فإذا بهِ يَرى محفظةً جميلةً صغيرةً ، تبدو
منتفخةً لكثرةِ ما بها مِن أشياءَ .

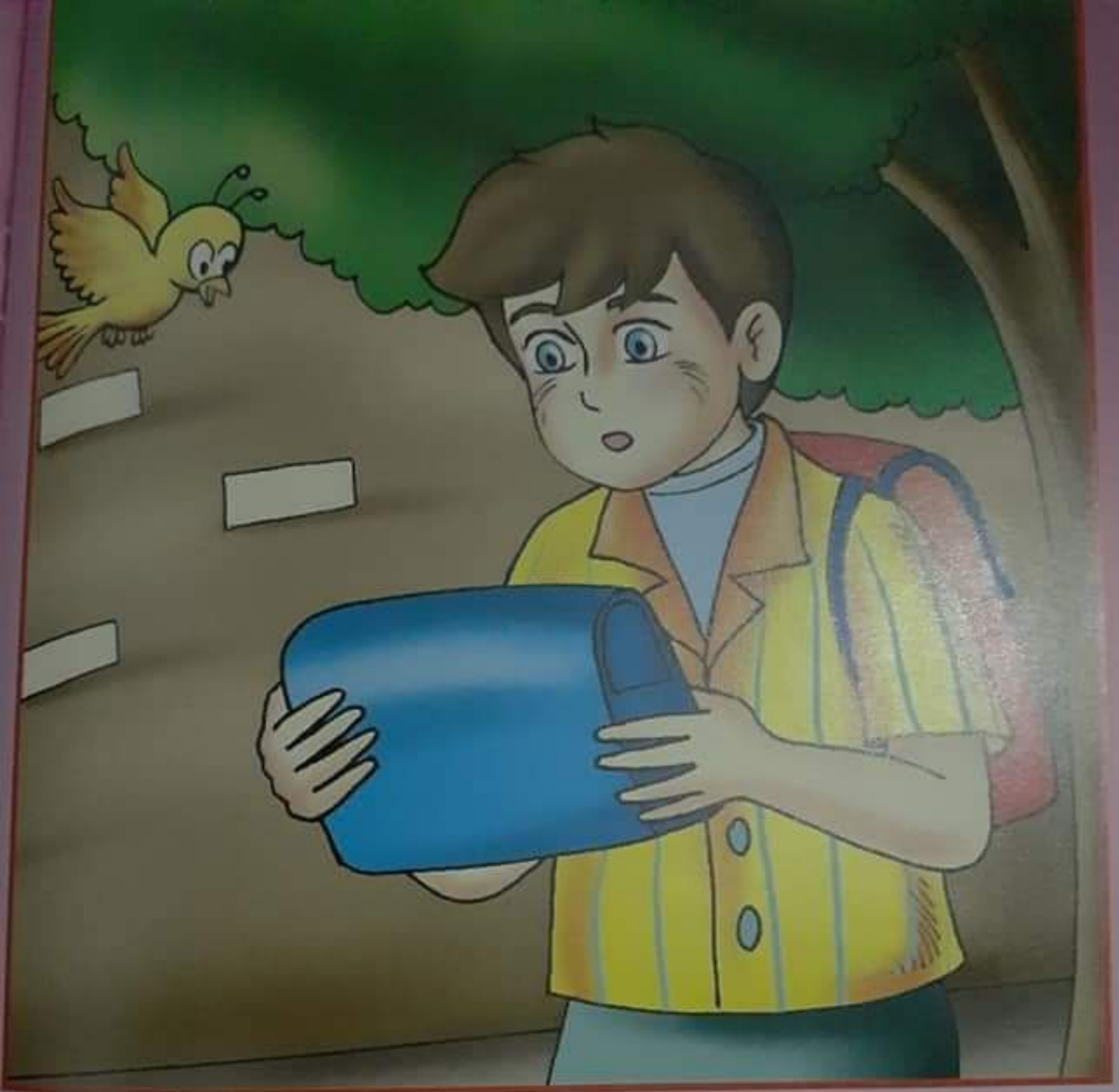

أحسَّ ماهرٌ بالفضولِ لمعرفةِ ما بداخلِ المحفظةِ، ولذلكَ انحنى والتقطَها ، وأخَذَ يُقلبُها بين يديهِ مُتعجباً منها ...

وفي حَذرٍ شديدٍ ، فتحَ ماهرٌ المحفظةَ ، فوجدَ فيها أوراقاً كثيرةً ، عليها أختامٌ متعددةٌ ومتنوعةٌ ، وبجانبِ هذهِ الأوراقِ ، كانَ يوجدُ شيءٌ هامٌ جداً ..

لقد كانَ داخلَ المحفظةِ إلى جانبِ الأوراقِ رُزمةٌ كبيرةٌ من النقودِ ، فئةِ الألفِ ليرةٍ سوريةٍ . .

وللحظاتٍ قليلةٍ ، خطرَ في فِكْرِ ماهرٍ أنْ يأخذَ النقودَ ويُلقيَ بالمحفظةِ جانباً ، ولكنه تذكّرَ أنَّ الأمانةَ تُوجِبُ عليهِ إعادتَها لصاحِبها الذي قَد يكونُ بأمسِّ الحاجةِ إليها . .

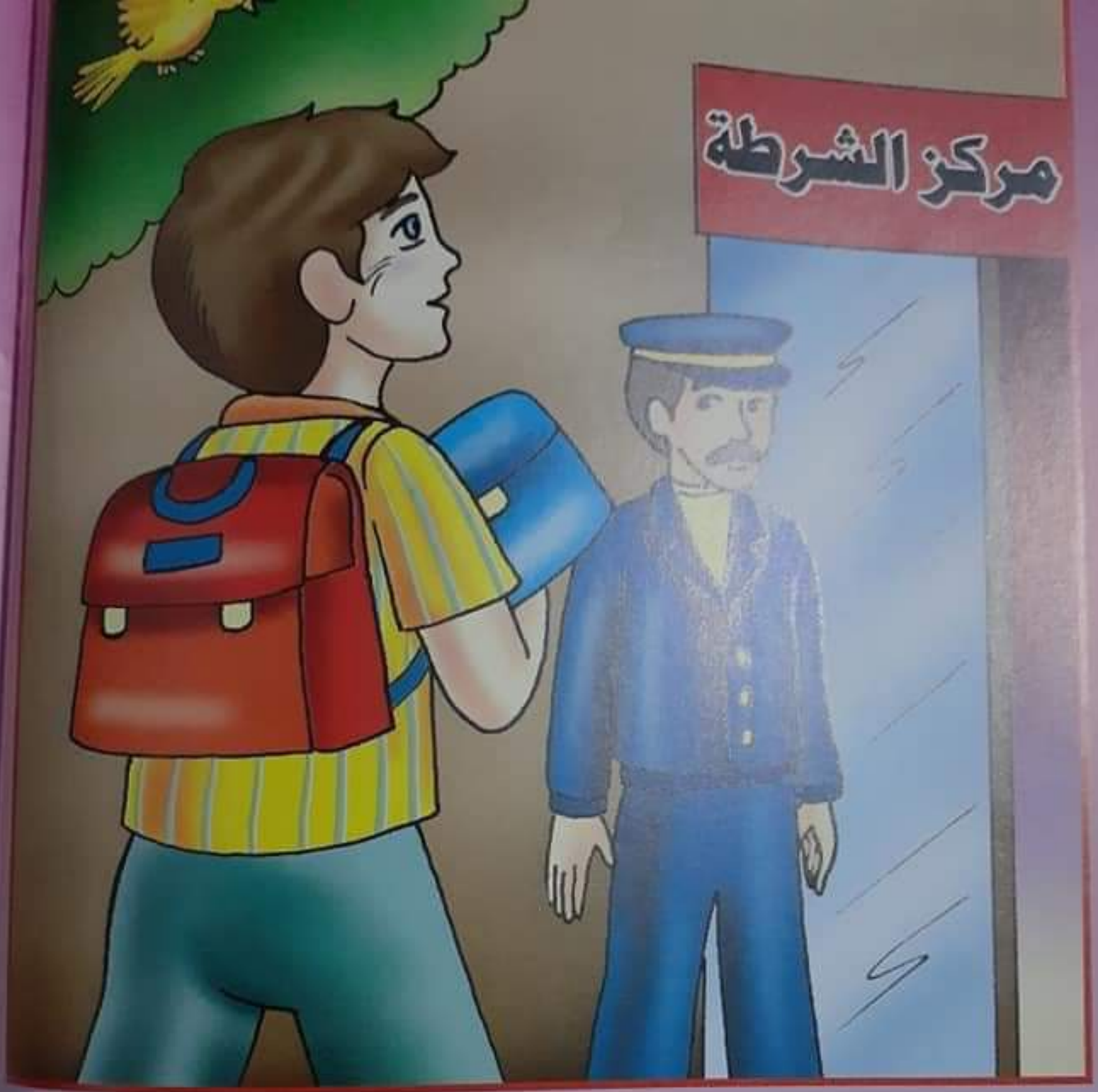

ولذلكَ أغلقَ ماهرٌ المحفظةَ ثانيةً ، وسارَ بها إلى مركزِ الشرطةِ القريبِ ، ليضَعَها هُناك ، حتى يأتيَ صاحبُها و يأخذَها

وأثناءَ وجودِ ماهرٍ في مركز الشرطةِ ، دخلَ رجلٌ
تبدو عليهِ علائمُ الخوفِ والذُعر ، أخذَ يسألُ كلَّ
مَنْ يُصادفُهُ عن شيءٍ عزيزٍ عليهِ كانَ قد فَقدهُ .

لقد كانَ الرجلُ يبحثُ عن محفظةٍ ، فيها أوراقٌ سَيُدْخِلُ بواسطتِها ابنتهُ الوحيدةَ المشفَى ، لإجراءِ عمليةٍ جراحيةٍ لها ، يَتوقفُ عليها حياةُ ابنتهِ أو موتُها.

الخلاصة

لقد أَنقذتْ أمانةُ ماهرٍ ابنةَ الرجلِ من الموتِ ، فلنحافظْ جميعاً على نِعْمَةِ الأمانةِ .